

تاج العروس من جواهر القاموس

وساطَ الهَرِيسَةِ وسَوَّطَها : حَرَّكَها بِخَشَبَةٍ لِيَتَخْتَلِطَ . وَيُقَالُ : ساقَ
الأُمُورَ بسَوَّطٍ واحدٍ . وَخُذُوا فِي هَذَا السَّوْطِ وهو طَرِيقٌ دَقِيقٌ بَيِّنٌ
شَرَفِيٌّ . وفي هذه السَّيَاطِرِ والأَسْوَاطِ كما في الأَسَاسِ . وَيُرْوَى بالشَّيْنِ أَيْضاً
وهو مَجَازٌ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : سَيْطَ حُبِّكَ بَدَمِي وَمِنْ دَمِي . وهو يَسُوطُ الأَمْرَ
سَوَّطاً : يُقَالُ بِهِ ظَهَرًا لِيَبْطُنَ . وفلانٌ يَسُوطُ الحَرْبَ وَيُسَوِّطُها أَيْ
يُبَاشِرُها كما في الأَسَاسِ . وأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن مَهْرَانَ السَّوْطِيُّ عَنْ أَبِي
نُعَيْمٍ وَعَفَّانٍ وعنه الطَّبَّيْرَانِيُّ وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن إِسْحاقَ السَّوْطِيُّ
شَيْخٌ لِلْعَتِيقِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن إِسْماعِيلَ السَّوْطِيُّ شَيْخٌ لِلدَّارِ
قُطْنِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بن إِسْماعِيلَ السَّوْطِيُّ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيِّ .
وسَوَّيْتُ كَرْبِيَّةً : قَرِيبَةً بِالْبَلَاءِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ نُسِبَ إِلَيْهَا الإِمَامُ
المُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن مُحَمَّدٍ بن الحَسَنِ الكِنَانِيِّ الجَعْفَرِيُّ
السَّوْطِيُّ ارْتَحَلَ أَحَدُ جُودِهِ مِنْهَا فَنَزَلَ إِلَى رِيفِ مِصْرَ وَتَدَيَّرَ بِهَا
وإِلَيْهِمْ نُسِبَتِ الجَعْفَرِيَّةُ القَرِيبَةُ المَشْهُورَةُ بِالْغَرْبِيَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ

ذِكْرُهَا .

س ي ط .

سَيُوطٌ أَوْ أُسَيُوطٌ بضمَّ هُما أَهْمَلَاهُ الجَمَاعَةُ وَنَقَلَاهُ الصَّاعِغَانِيُّ هَكَذَا
بِأَوَّلِ تَنْوِينِ الخِلَافِ فَقَلَّادَهُ الْمُصَنِّفُ . قَالَ شَيْخُنَا : بَلْ هُمَا ثَابِتَانِ
وَكِلَاهُمَا مُثَلَّثَاتٌ فَهَمَا سِتٌّ لُغَاتٍ . وَقَوْلُهُمْ : القَرِيبُ فَعُولٌ بِالْفَتْحِ كَلَامٌ غَيْرُ
مَعْقُولٍ إِذْ أَسْمَاءُ الْأَمَاكِنِ لَيْسَ فِيهَا قَرِيبٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ حَتَّى يُعْلَمَ فَضْلاً
عَنْ أَنْ يُدَّعَى . وفي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ مِنْ جِهَاتٍ أَوْضَحْنَاهَا فِي شَرْحِ
الْاِقْتِرَابِ وَبَيَّنَّا مَا وَقَعَ لِشَارِحِهِ مِنَ الْاَوْهَامِ . قُلْتُ : أَمَّا المَشْهُورُ عَلَى
السَّنَةِ العامَّةِ مِنْ أَهْلِهَا : سَيُوطٌ كَصَبُورٍ وَهُوَ الَّذِي أُنْكَرَ شَيْخُنَا وَعَلَى
السَّنَةِ الخاصَّةِ أَسَيُوطٌ بِالْفَتْحِ وَعَلَى الْآخِرِ اقْتِصَرَ ياقوتٌ فِي مُعْجَمِهِ .
والتَّثْلِيثُ الَّذِي نَقَلَاهُ شَيْخُنَا فِيهِمَا غَرِيبٌ وَهُوَ ثِقَّةٌ فِيمَا يَرُوبُهُ
وَيَنْقُلُهُ . وَقَوْلُهُ : عَجِيبٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ أَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الْعَظِيمَةَ
قَرِيبَةً وَكَأَنَّهُ قَلَّادَ الصَّاعِغَانِيِّ فِيمَا قَالَ وَلَكِنْ فِي الْعُذَابِ قَرِيبَةٌ
جَلِيلَةٌ فَلَوْ قَيَّدَهَا بِهَا عَلَى عَادَتِهِ فِي بَعْضِ الْقُرَى أَصَابَ وَالَّذِي فِي الْمُعْجَمِ

وغيره : مَدِينَةُ بَصْعِيدِ مِصْرَ فِي غَرْبِ بَيْتِ النَّبِيلِ جَلِيلَةُ كَبِيرَةٍ . قُلَّتْ : وَلَهَا
 كُورَةٌ مُضَافَةٌ إِلَيْهَا مَشْتَمِلَةٌ عَلَى قُرَى جَلِيلَةٍ يَأْتِي ذِكْرُ بَعْضِهَا فِي
 هَذَا الْكِتَابِ . ثُمَّ قَالَ يَاقُوتُ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ : مِنْ عَمَلِ
 مِصْرَ أَسْيُوطُ وَبِهَا مَنَاسِجُ الْأَرْمَنِ وَالِدَبْقِيِّ وَالْمُثَلَّثِ وَسَائِرُ أَنْوَاعِ
 السُّكَّرِ لَا يَدْخُلُو مِنْهُ بِلَادُ إِسْلَامِيٍّ وَلَا جَاهِلِيٍّ وَبِهَا السَّفَرَجَلُ يَزِيدُ فِي
 كَثْرَتِهِ عَلَى كُلِّ بِلَادٍ وَبِهَا يُعْمَلُ الْأُفُيُونُ يُعْتَصَرُ مِنْ وَرَقِ الْخَشْخَاشِ
 الْأَسْوَدِ وَالْخَسِّ وَيُحْمَلُ إِلَى سَائِرِ الدُّنْيَا . وَصُوِّرَتِ الدُّنْيَا لِلرَّشِيدِ فَلَمْ
 يَسْتَحْسِنْ إِلَّا كُورَةَ أَسْيُوطَ وَبِهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ فَدَّانٍ فِي اسْتِواءٍ مِنَ الْأَرْضِ لَوْ
 وَقَعَتْ فِيهَا قَطْرَةٌ مَاسٍ لَانْتَشَرَتْ فِي جَمِيعِهَا لَا يَطْمَأُ فِيهَا شَيْءٌ . وَكَانَتْ
 إِحْدَى مُتَنَزِّهَاتِ أَبِي الْجَيْشِ خَمَارَوَيْهَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا
 جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ : أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْيُوطِيِّ تُوُفِّيَ سَنَةَ
 372 . وَغَيْرُهُ . قُلَّتْ : وَقَدْ دَخَلَتْهَا مَرَّتَيْنِ وَشَاهَدَتْ مِنْ عَجَائِبِهَا وَهِيَ فِي
 سَفْحِ الْجَبَلِ الْغَرْبِيِّ الْمُشْتَمِلِ عَلَى أَسْرَارٍ وَغَرَائِبٍ أُلِّفَ فِيهَا
 الْكُتُبُ . وَلِهَذَا الْمَدِينَةُ تَارِيخُ حَافِلٍ فِي مَجَلَدَيْنِ أَلَسَّهُ الْحَافِظُ جَلالُ
 الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَسْيُوطِيُّ خَاتِمَةَ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي سَائِرِ
 الْفُنُونِ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ فِي خِصْرِ فَرَاغِهِ . وَسَيَاطُ كُتَابٍ مُغْنٍ
 مَشْهُورٌ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : فَإِنَّ جَعَلَتْهُ جَمْعُ سَوَاطٍ فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ
 التَّركيبُ السَّذِي قَبْلَهُ .

فصل الشين المعجمة مع الطاء